التربية بالقرآن تجربة شخصية

ملتقى التربية بالقرآن الكريم مناهج وتجارب

تجربة شخصية في مصلى كلية التربية بالرياض وفي جامع دار العلوم بالرياض

أ.د/ رقية بنت محمد المحارب

أستاذ الحديث بكلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

1436هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على محمد رسول الله وبعد:

فقد أنزل الله تعالى الكتاب وأودع فيه أسرارًا عظيمة ما زالت تظهر وتبهر كل من عاش مع القرآن ملقيًا سمعه، محضرًا قلبه، وهو شهيد، سواءً أطالت تلك المعايشة أم قصرت، إذا توفرت عناصر تلقِّي ذلك الإبهار، وزالت الحجب التي تمنع من الانتفاع والارتفاع به.

وقد كان لصاحبة هذه الورقة تجربة خاصة للتربية بالقرآن في مجالس متنوعة قصيرة ومتوسطة أختص منها تجربتين مختلفتين:

التجربة الأولى: مصلى كلية التربية الأقسام الأدبية بالرياض.

التجربة الثانية: جامع دار العلوم بالرياض.

ورغبةً في تسجيل تلك التجربة؛ للوقوف على أثرها؛ ولتسجيل ملامح عطائها، ونزولًا عند طلب بعض الأفاضل؛ لتسجيلها بغية المحاكاة؛ جرى تسجيلها وعرضها هنا في هذا الملتقى المبارك جعل الله ذلك في ميزان الحسنات ورفع به الدرجات وجعله ذكرًا حسنًا في الآخرين والدارين آمين .

أ.د/ رقية بنت محمد المحارب

المقدمة:

في بيئة تتعطش للاحتواء وتتلمس القدوات وتبحث عن صدق المشاعر، ولدت الحاجة للقرب من القرآن ليكون متلوًّا بالقلب حاضرًا في المشاعر، تجد روح تاليه ماثلةً أمامك، فإذا عانقت الفكرة أرواح سامعية لم تواجه بابًا مغلقًا؛ لتدلف؛ وتستقر؛ وتطرد كل فكرة نشأت في حال من العشوائية الشعورية والفوضى الفكرية التي كونتها المواقف أو اقتضتها الفطرة دون أن تخضع لتهذيب الوحي ونمذجة المصطفين الأخيار.

ذلك هو الذي يمكن أن يحدث نقلة في حياة أولئك المتربين على القرآن ليكونوا جيلا جديدا واعيا متقدا، يسعى لهدفه ويتمثل غاية وجوده، وذلك مراد كل مربٍّ.

فهذه هي النقلة الأساسية التي أحدثها هذا الدين و هي إعتاق رقاب العباد من العبودية للعباد وتحريرهم من هذه العبودية، وتعبيدهم لله وحده، وإقامة حياتهم كلها على أساس هذه العقيدة التي ترفع تصوراتهم، وتثبت قيمهم، وتعلي أخلاقهم. وتنقل حياتهم كلها من العبودية إلى الحرية.
وحين تنطلق في ملكوت السموات والأرض بهذه الفكرة وهذا الشعور تستطيع أن تبني قيمها وفقًا لنصوص الوحي التي تسمعها اليوم تتلى عليها كما تليت على ذاك الرعيل الأول من قبل، لكنها بحاجة لتمثل تلك الروح التي تلقت القرآن خالية من المشاقة بعيدة عن الغفلة. هذه الفئة تقرأ قوله تعالى: { إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ }[1].
في تلك القصص والأخبار التي نستمعها ذكرى. ذكرى لمن كان له قلب، فمن لا تذكّره فذاك الذي مات قلبه أو ليس له قلب أصلا ! لا بل إنه ليكفي للذكرى والاعتبار أن يكون له سمع يلقيه للقصة بإنصات ووعي، فتفعل القصة فعلها في نفسه كأنها شاخصة ماثلة، فالنفس البشرية شديدة الحساسية بمصارع الغابرين، وأقل يقظة كافية لاستجاشة الذكريات والتصورات الموحية في مثل هذه العبر المثيرة.

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ }[2]
والمربي بالقرآن ينادي الناس بنداء الله تعالى (يا أيها الناس) ويعرض عليهم عرضا ثرًّا مغنياً مؤنسًا مصلحًا، لكنه يتطلب منهم شيئًا واحدًا، واحدًا فقط ليتمكنوا من ذاك العرض المغري، إنه الإيمان به

[1] سورة ق آية 37.
[2] سورة يونس آية 57.

والتصديق وذلك كفيل بأن يمكنهم من الانتفاع لأن الذي أُعطوه ليس شأنًا عاديًا ولا هو عطاءً يتكرر بل هو عطاء لا يتكرر يتمثل ذلك العطاء في أربعة جوانب يتحصلها العبد بالتدريج إذا تعرض لنفحاتها وهو مؤمن بها!

الأول : الموعظة، سواء با الأوامر والنواهي أو الأحكام، أو الأخبار، أو القصص، أو الأمثال.

الثاني: الشفاء لكل ما في الصدور من الأوهام والشقاق والنفاق والشبهات والشهوات والوساوس التي تحدث في الصدور بالذات. وشفاؤها يكون بالمواعظ تلك التي نوه القرآن الكريم لها وامتلأ بها بل كررها في سياقات متنوعة متناغمة وتكون الموعظة بقصصها وأخبارها أيضا فكم من شبهة لا يزيلها الحوار وتزيلها العاطفة الصادقة لأحداث قصة واقعية تكوّن لصاحبها تصورات كفيلة بمقاومة تلك الشبهات القلبية والوساوس الشيطانية، ومن يحتاج للجدل والحوار والحجة والبيان فلن يتلكأ عنه ولن يحتج بعدمه فهو ماثل شاخص أمامه في كل سورة من سور القرآن الكريم.

الثالث: الهدى، لكل من انتفع بتلك المواعظ وأزالت شبهات صدره وغبش عينيه فأبصر الطريق وأدرك معالمه حتى لكأنما يمشي في رابعة النهار.

الرابع: الرحمة، ولا تسل عن عبد سلك طريقًا واضحًا لا يمنعه من سلوكه شيء وهو يرى نهايته ويقترب من غايته ويدرك يقينًا أنه بعد خطوات معدودة سيصل إلى النهاية ويقطف الثمرة وينعم بها، لا يحجزه عنها شيء، وكل خطوة تقربه إليها فهو آمن ناعم واثق يقويه اليقين وتؤنسه معالم الطريق التي تتظافر جميعا لتقول له أنت على الجادة، في ثلة من صحبه يقوون عزمه ويشدون أزره، أولئك هم رفقاء دربه، الذين يسعد بقربهم ويفرح هو وإياهم بعدُ بما حصلوه مما جاءهم من فضل ورحمة { **قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ** }[3].

فأهل القرآن المنتسبون إليه المنتفعون به المصدقون لما فيه يفرحون به فرحتين: فرحة بالفضل، وفرحة بالرحمة. وكل من جمع من الصفات التي جاء بها القرآن أكثر جمع من الفضل والرحمة أزهى وأفر، فالفضل بالإسلام، والرحمة بالقرآن، قال ابن القيم:

"قال ابن عباس وقتادة ومجاهد والحسن وغيرهم: "ورحمته القرآن"، فجعلوا رحمته أخص من فضله، فإن فضله الخاص على أهل الإسلام، ورحمته بتعليم كتابه لبعضهم دون بعض، فجعلهم مسلمين بفضله، وأنزل إليهم كتابه برحمته قال تعالى: { **وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ** }[4] وقال أبو سعيد الخدري «فضل الله القرآن، ورحمته أن جعلنا من أهله»"[5].

---

[3] سورة يونس آية 58.

[4] سورة القصص آية 86.

ولما كان الانتفاع مطلقا غير محدود بحد، وكل ينتفع بحسبه؛ جاءت تلك الأوصاف بصيغة النكرة (موعظةٌ، شفاءٌ، هدى، رحمةٌ) وإن لم تكن تلك الأوصاف نكرةً في حقيقتها؛ لتفيد العموم لكل من أراد أن ينتفع، وجعلها مطلقة ليكون لكل أحد أن يأخذ منها ما يتناسب معه، فبعض الناس تكون رحمته بالمواعظ وبعضهم بالشفاء وبعضهم بالهدى وبعضهم رحمتة بالرحمة فحسب.

ومن هنا كان القرآن يتلى في مختلف الأوقات والفئات فيعطي أثرا بالغا متجددا لا يمله السامع ولا يخلق مع كثرة الرد.

أولا:مجالس القرآن وتفسيره في مصلى كلية التربية بالرياض:

ابتدأتُ حلقة إقراء القرآن في مصلى الكلية عام 1405هـ في فترة الاستراحة بين المحاضرات وكانت مدة الإقراء تتراوح بين 12-15 دقيقة نقرأ فيها قرابة وجه من القرآن حتى ختمنا القرآن في أربع سنوات. تميزت الحلقة بقصرها وجماهيريتها حيث يجتمع أعداد كثيرة من الطالبات، كما تميزت بسهولة المتابعة حيث لا يشترط التسجيل ولا الحضور اليومي، ولا الاستمرار، وكان جل التركيز على القراءة الصحيحة بالتجويد، بطريقة التلقين، وربما احتجتُ لبيان كلمة أو التعليق على معنى لآيةٍ تعليقا سريعا، وربما ظهر التأثر بمعنى الآية فيحدث التفاتًا لها ينشأ له أثر في السامعات.

ثم مكثت سنوات أقف مع آيات من القرآن في يوم من أيام الأسبوع، يتغير من فصل لآخر بحسب الفرص وجدول المحاضرات، يجتمع عدد من الطالبات في صباحات تلك الأيام تقرأ أحدهن آيات من القرآن أو أقرؤها، ثم أتناول قدرا من المقروء بالتفسير والتدبر وكان المرجع لي آنذاك كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير، مع قراءة ظلال السورة في كتاب "في ظلال القرآن" لسيد قطب، وقد استفدت من هذين الكتابين الجمعَ بين أصالة التفسير ومرجعيته الأثرية بما يورده من الأحاديث والآثار ، وبين حسن الأسلوب وأدب اللغة مع ملامسة الحس والتدبر وإلقاء الضوء على الصور البيانية وكأن القارئ هو المخاطب بالقرآن يتملاه ويتأمله.

---

[5] التفسير القيم 319/1 .

كما أن قرب سن المفسر من المتلقين ومعرفته بمسوى التفكير وانطباع الفكرة يجعل العبارة أسهل وأقرب للفهم ويجعل الشعور أقرب للمشاركة، لاسيما مع المخالطة والمعايشة في جو علمي أكاديمي.

نخطئ كثيرا حينما نظن أن العبادات تتكون دافعيتها بافعل ولا تفعل! بينما نغيب قوة تأثير القدوات، فحينما نراهم يسارعون في عمل البر يحبب لنا البر ونشمر لمنافستهم إذا كنا نحبهم، ولو كانت تلك المسارعة وصفا عابرا. وقد جاء في أعطاف قصة زكريا ويحي جملة {إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ}[6]، فكم ينطبع حب المسارعة في الخيرات والدعاء والخشوع في نفس المتلقي إذا استمع لثناء الله تعالى على أحد بمثل هذا، لاسيما إذا استمعه في جو من الإيمان مع صحبة صالحة تتوق للجنة ويتعاهد بعضها بعضا بالمودة والرحمة والنصيحة.

ثانياً: تجربة مجالس التفسير في جامع دار العلوم:

حين عزمت على البدء بدرس التفسير في جامع دار العلوم كنت أهدف إلى عدة أهداف:

- القرب من الوحي الذي يعالج جميع قضايانا ويلمس جميع مشاعرنا لنفسي أولا.
- التأثير في النفوس بالوحي لا يقاربه شيء من المواعظ لذا فهو أولى ما أعظ به.
- مخاطبة الجمهور المتنوع في الثقافة والسن والوجدان لا يجذبه شيء كالقرآن.

وقد ساعد على تحقيق هذه الأهداف أمور منها:

- القرآن لا يفتح أبواب الخلاف بل يغلقها لذا فهو خير ما يجمع القلوب ويؤلف بين النفوس، لاسيما ونحن في فترة كثرت فيها الخلافات والتحزبات وإعجاب كلٍّ ذي رأي برأيه.
- الجامع منبر مفتوح يدخله كل أحد فلا يكون لمريب يقذف بالغيب من مكان بعيد أن يثير فتنة أو يصِم بشبهة. وقد أوصاني بذلك شيخنا عبد العزيز بن باز عليه رحمة الله.

منهجية الدرس:

[6] الأنبياء آية 90

- بدأت بالتفسير من نصف القرآن الثاني من سورة الكهف تحديدا، وذلك لأني رأيت كثيرا من التفاسير بدأت بسورة البقرة و لم يتمها مؤلفوها فخشيت أن أبدأ ولا أتم، مع عقدي العزم على العود إلى البداية بعد آخر المصحف لأوله إن أمد الله في عمري.
- وثقت التفسير بالتسجيل الصوتي لمراجعته وتفريغ طالباتي له إذ يكون في تلك المجالس بركة بالاجتماع يفتح الله بها من الفهم ما قد يغيب عند التدوين والتأليف، فأردت أن أصيد الفكرة.
- بعد إلحاح من جمع من الفاضلات رضيت ببث الدرس عبر الغرفة الصوتية ثم عبر حساب على Ustream أنشأنه للدرس ويتم تسجيل الدرس عليه.
- مرجع التفسير الأساس تفسير القرآن العظيم لابن كثير إلا أني أرجع لعدد من التفاسير لا تقل عن أربعة في الغالب وقد تبلغ عشرين تفسيرا في بعض الأوقات حسب المكنة.
- أعتني بالجديد وألا أكون ناقلة فحسب بل أضيف ما يظهر لي من تدبر.
- أنوع في انتقاء التفسير الذي أحضر منه حسب الآيات فإن كانت في الأحكام رجعت لتفاسير آيات الأحكام كابن العربي والقرطبي ونحو ذلك.

وكانت البداية

قبل أن أبدأ الدرس سعيت للجهات المختصة المتمثلة في وزارة الشؤون الإسلامية لفسح الدرس رسميا وصدر الخطاب بالفسح برقم 19/1569/س في تاريخ 1428/10/17هـ يوم الثلاثاء من كل أسبوع في جامع دار العلوم بحي الفلاح، بعد المغرب إلى العشاء.[7]

واستمر العمل طوال العام غير العطل الرسمية وإلى تاريخ إعداد الورقة بلغت في التفسير سورة الطور يسر الله إتمامه.

أخرج الإمام أحمد بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَقْرَءُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا حَفَّتْ بِهِمْ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَا

[7] ينظر الفسح في الملاحق.

مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ الْعِلْمَ ، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يُبْطِئُ بِهِ عَمَلُهُ لَا يُسْرِعُ بِهِ نَسَبُهُ"[8].

ومن هنا كان لهذا الدرس أبلغ الأثر -في نفسي أولا- وأعظم البركة في أهل بيتي ووقتي فحرصت على المضي فيه، وشاركني عدد من الفاضلات في الحضور وعدم الانقطاع حتى صار لفقده ألم، وللمحافظة عليه أنس.

ولتبين أثر هذا الدرس في نفوس الحاضرات أجريت دراسة عمدت فيها للإجابة على الأسئلة المذكورة آنفا[9]، ووجهت الأسئلة ذاتها ووزع الاستبيان على عدد من الحاضرات عشوائيا.

ولأجل قياس الأثر الذي تركته تلك المجالس قمت بعمل استبيان لقياس الأثر وحددت عينة لمجتمع البحث لتجيب على جملة من الأسئلة:

أسئلة الدراسة:

1. السؤال الأول: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الإيماني؟
2. السؤال الثاني: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي؟
3. السؤال الثالث: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب السلوكي؟
4. السؤال الرابع: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب المعرفي؟
5. السؤال الخامس: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الاجتماعي؟
6. السؤال السادس: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب النفسي؟
7. السؤال السابع: هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة وفقاً لمتغير العمر، المهنة، المؤهل التعليمي؟

---

[8] أخرجه في المسند ص 2262 رقم (9063) ورواته ثقات.

[9] ينظر الملحق الأول



نتائج الاستبيان:

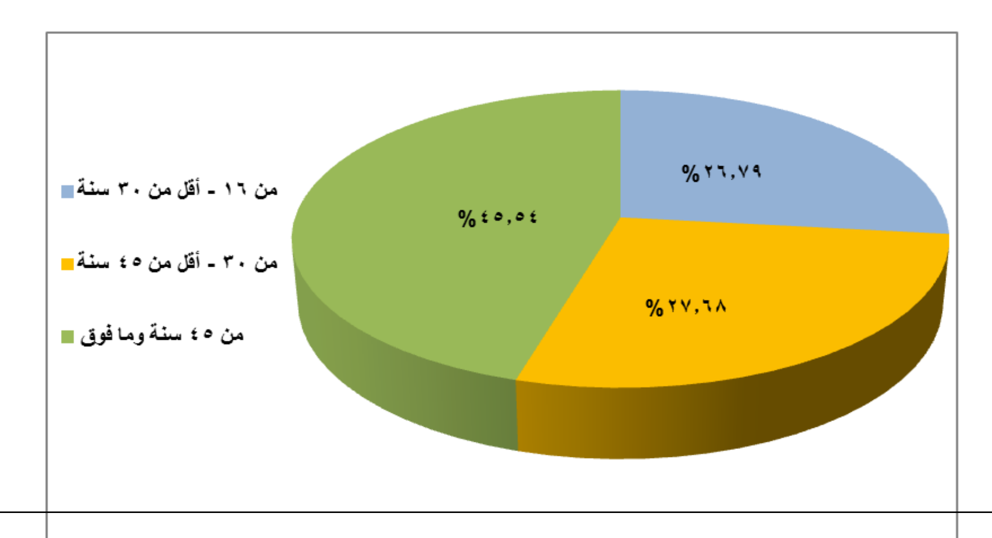
أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (112) من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء من جامع دار العلوم بحي الفلاح ومن مصلى جامعة الأميرة نورة –كلية التربية سابقا–.

جدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من 16 – أقل من 30 سنة	30	%26.79
من 30 – أقل من 45 سنة	31	%27.68
من 45 سنة وما فوق	51	%45.54
الإجمالي	**112**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة ممن أعمارهن (من 45 سنة وما فوق) حيث كانت نسبتهن المئوية (%45.54)، ثم يأتي من أعمارهن (من 30 – أقل من 45 سنة) وذلك بنسبة مئوية (%27.68)، وأخيراً يأتي من أعمارهن (من 16 – أقل من 30 سنة) بنسبة مئوية (%26.79).

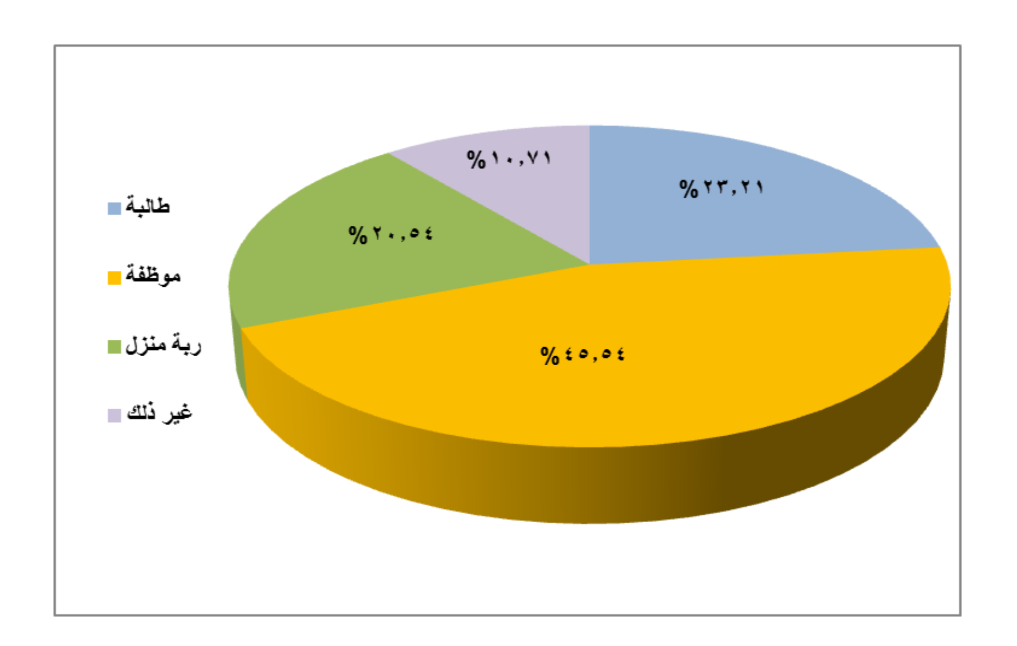


جدول (2)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
طالبة	26	%23.21
موظفة	51	%45.54
ربة منزل	23	%20.54
غير ذلك	12	%10.71
الإجمالي	**112**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة من الموظفات حيث كانت نسبتهن المئوية (%45.54)، ثم يأتي أفراد العينة من الطالبات وذلك بنسبة مئوية (%23.21)، يليهن أفراد العينة من (ربات المنازل) بنسبة مئوية (%20.54)، وأخيراً يأتي من مهنهن (غير ذلك) وذلك بنسبة مئوية (%10.71).

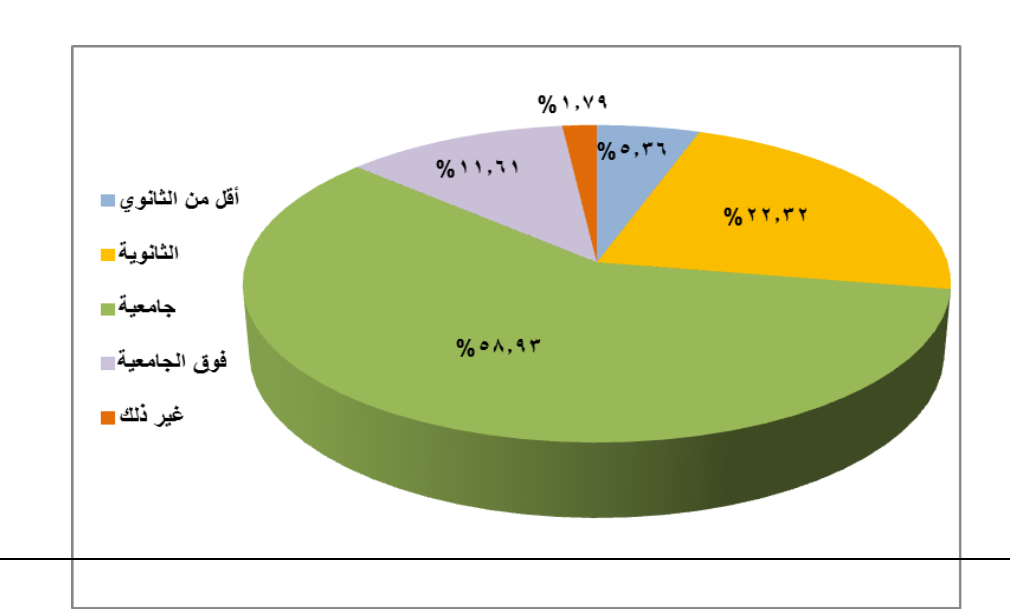


جدول (3)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي

المؤهل التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أقل من الثانوي	6	%5.36
الثانوية	25	%22.32
جامعية	66	%58.93
فوق الجامعية	13	%11.61
غير ذلك	2	%1.79
الإجمالي	**112**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من الجامعيات حيث كانت نسبتهن المئوية (%58.93)، ثم يليهن من مؤهلهن التعليمي (الثانوية) وذلك بنسبة مئوية (%22.32)، ثم تأتي من مؤهلهن التعليمي (فوق الجامعية) بنسبة مئوية (%11.61)، يليهن من مؤهلهن التعليمي (أقل من الثانوي) بنسبة مئوية (%5.36)، وأخيرًا يأتي أفراد العينة ممن مؤهلهن التعليمي (غير ذلك) بنسبة مئوية (%1.79).

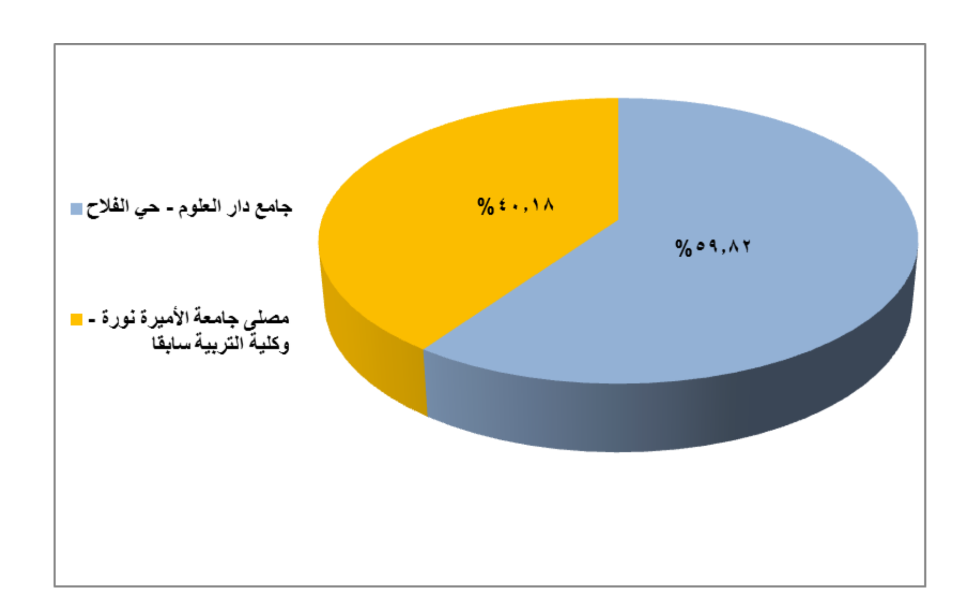


جدول (4)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان المتابعة

مكان المتابعة	العدد	النسبة المئوية
جامع دار العلوم – حي الفلاح	67	%59.82
مصلى جامعة الأميرة نورة – وكلية التربية سابقا	45	%40.18
الإجمالي	**112**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أفراد العينة ممن يحضرن مجالس التفسير في (جامع دار العلوم – حي الفلاح) حيث كانت نسبتهن المئوية (%59.82)، يليهن من يحضرن مجالس التفسير في (مصلى جامعة الأميرة نورة – وكلية التربية سابقا) وذلك بنسبة مئوية (%40.18).

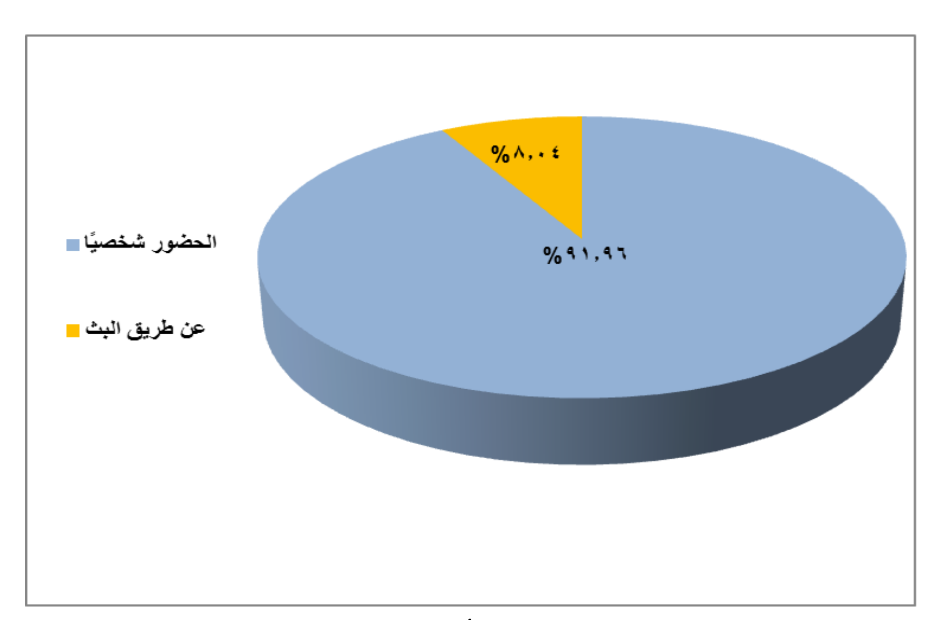


جدول (5)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كيفية المتابعة

كيفية المتابعة	العدد	النسبة المئوية
الحضور شخصيًا	103	%91.96
عن طريق البث	9	%8.04
الإجمالي	**112**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة ممن يحضرن مجالس التفسير بأنفسهن حيث كانت نسبتهن المئوية (%91.96)، ثم يأتي من يتابعن المجالس عن طريق البث وذلك بنسبة مئوية (%8.04).



ولتسهيل تفسير النتائج تم استخدم الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (نعم = 3، إلى حد ما = 2، لا =1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (3–1) ÷ 3= 0.66

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (6)

يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
نعم	3 – 2.34
إلى حد ما	2.33 – 1.67
لا	1.66 – 1

الأساليب الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي لترتيب العبارات حسب استجابات أفراد العينة والانحرافات المعيارية لقياس تشتت الاستجابات عن المتوسط الحسابي.
- تحليل التباين الأحادي (One – Way ANOVA) لدراسة الفروق في آراء أفراد العينة حول أي جانب من جوانب الاستبانة تُعزى للمتغيرات (العمر، المهنة، المؤهل التعليمي).
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة:

وسوف نتناول فيما يلي الإجابة على أسئلة الدراسة:

1- السؤال الأول: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الإيماني؟

2- السؤال الثاني: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي؟

3- السؤال الثالث: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب السلوكي؟

4- السؤال الرابع: إلى أي حد تأثرت عينةالبحث بمجالس التفسير في الجانب المعرفي؟

5- السؤال الخامس: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الاجتماعي؟

6- السؤال السادس: إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب النفسي؟

7- السؤال السابع:هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة وفقاً لمتغير العمر، المهنة، المؤهل التعليمي؟

السؤال الأول:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الإيماني؟

وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الإيماني, تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات الجانب الإيماني كما هو موضح فيما يلي:

جدول (7)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب الإيماني بعد حضور مجالس تفسير القرآن

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	قويت صلتي بالله بعد حضور مجالس التفسير أكثر من قبل	ت	103	9	0	2.92	0.27	7
		%	91.96	8.04	0			
2	زاد يقيني بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به وبلغ.	ت	109	3	0	2.97	0.16	1
		%	97.32	2.68	0			
3	زاد حبي للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.	ت	109	3	0	2.97	0.16	1
		%	97.32	2.68	0			

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
4	زاد تعظيمي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم	ت	107	5	0	2.96	0.21	3
		%	95.54	4.46	0			
5	أصبحت أكثر إخلاصاً لله في أعمالي وأقوالي	ت	103	9	0	2.92	0.27	7
		%	91.96	8.04	0			
6	أصبحت أكثر تأثّراً بآيات الترغيب والترهيب	ت	105	7	0	2.94	0.24	6
		%	93.75	6.25	0			
7	استشعرت فضائل أعمال البر والإحسان (كالصدقة والصلة) أكثر مما مضى.	ت	106	6	0	2.95	0.23	5
		%	94.64	5.36	0			
8	أصبحت أكثر حبّاً لحضور مجالس الذكر.	ت	108	4	0	2.96	0.19	3
		%	96.43	3.57	0			
9	خف تعلقي بالدنيا بعد مداومتي حضور مجالس التفسير.	ت	83	29	0	2.74	0.44	12
		%	74.11	25.89	0			
10	أصبحت أتدبر كلام الله خاصة في السور التي استمعت تفسيرها.	ت	90	22	0	2.8	0.4	11
		%	80.36	19.64	0			
11	زاد خشوعي في الصلاة.	ت	75	34	3	2.64	0.53	13

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	66.96	30.36	2.68			
12	**زادت رقّة قلبي.**	ت	92	20	0	2.82	0.38	10
		%	82.14	17.86	0			
13	**تغيرت تصوراتي تجاه الحياة والموت.**	ت	101	10	1	2.89	0.34	9
		%	90.18	8.93	0.89			
	المتوسط العام للمحور					2.88	0.29	

يتضح من الجدول (7) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب الإيماني، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (2.88) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب الإيماني بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (2.64 – 2.97) درجة من أصل (3) درجات وهي متوسطات جميعها تقابل درجة التحقق (نعم) أي أن معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب الإيماني وذلك بدرجة (نعم) ويمكننا ترتيب هذه العبارات تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارتان (زاد يقيني بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به وبلغ، زاد حبي للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.97) لكل منهما.
- جاءت العبارتان (زاد تعظيمي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصبحت أكثر حبّاً لحضور مجالس الذكر) في نفس المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.96) لكل منهما.

- جاءت العبارة (استشعرت فضائل أعمال البر والإحسان (كالصدقة والصلة) أكثر مما مضى) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.95).
- جاءت العبارة (أصبحت أكثر تأثّراً بآيات الترغيب والترهيب) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.94).
- جاءت العبارتان (قويت صلتي بالله بعد حضور مجالس التفسير أكثر من قبل، أصبحت أكثر إخلاصاً لله في أعمالي وأقوالي) في نفس المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.95) لكل منهما
- جاءت العبارة (تغيرت تصوراتي تجاه الحياة والموت) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.89).
- جاءت العبارة (زادت رقّة قلبي) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.82).
- جاءت العبارة (أصبحت أتدبر كلام الله خاصة في السور التي استمعت تفسيرها) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (2.80).
- جاءت العبارة (خف تعلقي بالدنيا بعد مداومتي حضور مجالس التفسير) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (2.74).
- جاءت العبارة (زاد خشوعي في الصلاة) في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.64).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد العينة حول الثلاث اختيارات (نعم، إلى حد ما، لا) في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات الجانب الإيماني تنحصر بين (0.16، 0.53) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارتين (زاد يقيني بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به وبلغ، زاد حبي للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) مما يدل على أنهما أكثر عبارتين تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (زاد خشوعي في الصلاة) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال الثاني:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي؟

وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي, تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات الجانب اللغوي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (8)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب اللغوي بعد حضور مجالس تفسير القرآن

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	زادت حصيلتي اللغوية من المفردات.	ت	68	37	7	2.54	0.61	5
		%	60.71	33.04	6.25			
2	لاحظت استقامة في لساني.	ت	68	38	6	2.55	0.6	4
		%	60.71	33.93	5.36			
3	أصبحت أعتني بالإعراب نطقا وكتابة.	ت	36	60	16	2.18	0.66	9
		%	32.14	53.57	14.29			
4	زادت قدرتي على فهم كلام العرب الفصيح.	ت	60	50	2	2.52	0.54	6
		%	53.57	44.64	1.79			

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
5	**تحسنت طريقة تعبيري تحدثاً.**	ت	77	30	5	2.64	0.57	2
		%	68.75	26.79	4.46			
6	**تحسنت طريقة تعبيري كتابة.**	ت	72	32	8	2.57	0.63	3
		%	64.29	28.57	7.14			
7	**أصبحت قادرة على تمييز اللحن في الكلام عند سماعه.**	ت	59	42	11	2.43	0.67	7
		%	52.68	37.5	9.82			
8	**زادت قدرتي على تصحيح اللحن في الكلام .**	ت	53	48	11	2.38	0.66	8
		%	47.32	42.86	9.82			
9	**أحببت لغة القرآن وزادت رغبتي في إتقانها.**	ت	106	5	1	2.94	0.28	1
		%	94.64	4.46	0.89			
المتوسط العام للمحور						2.53	0.58	

يتضح من الجدول (8) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب اللغوي, فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (2.53) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب اللغوي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (2.18 – 2.96) درجة من أصل (3) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي التحقق (نعم، إلى حد ما)،

وفيما يلي نتناول درجات التحقق من عبارات الجانب اللغوي من وجهة نظر عينة الدراسة من حضور مجالس التفسير بالتفصيل:

معظم أفراد العينة من الحضور يرين أن درجة تحقق ثماني عبارات من عبارات الجانب اللغوي هي (نعم) حيث انحصر متوسطها الحسابي بين (2.18 ، 2.94) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

- جاءت العبارة (أحببت لغة القرآن وزادت رغبتي في إتقانها) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.94).
- جاءت العبارة (تحسنت طريقة تعبيري تحدثاً) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.64).
- جاءت العبارة (تحسنت طريقة تعبيري كتابة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.57).
- جاءت العبارة (لاحظت استقامة في لساني) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.55).
- جاءت العبارة (زادت حصيلتي اللغوية من المفردات) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.54).
- جاءت العبارة (زادت قدرتي على فهم كلام العرب الفصيح) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.52).
- جاءت العبارة (أصبحت قادرة على تمييز اللحن في الكلام عند سماعه) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.43).
- جاءت العبارة (زادت قدرتي على تصحيح اللحن في الكلام) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.38).

بينما نجد أن معظم أفراد العينة من الحضور يرون تحقق العبارة (أصبحت أعتني بالإعراب نطقا وكتابة) من عبارات الجانب اللغوي بدرجة (إلى حد ما) حيث جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.18).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات الجانب اللغوي تنحصر بين (0.28، 0.67) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أحببت لغة القرآن وزادت رغبتي في إتقانها) مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها، بينما كانت أكبر قيمة

للانحراف المعياري للعبارة (أصبحت قادرة على تمييز اللحن في الكلام عند سماعه) مما يدل على أنهـــا أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال الثالث:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب السلوكي ؟

وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب السلوكي, تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات الجانب السلوكي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (9)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب السلوكي بعد حضور مجالس تفسير القرآن

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	**أصبحت أكثر حرصًا على أن أكون قدوة صالحة لمن حوالي.**	ت	109	2	1	2.96	0.23	1
		%	97.32	1.79	0.89			
2	**تعلمت أساليب متنوعة في الحوار وأصبحت أكثر قدرة على محاورة الآخرين .**	ت	84	26	2	2.73	0.48	7
		%	75	23.21	1.79			

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	زادت جرأتي في الحق.	ت	95	14	3	2.82	0.45	5
		%	84.82	12.5	2.68			
4	أصبحت أكثر تمكن وقدوة في إقناع غيري.	ت	71	39	2	2.62	0.52	8
		%	63.39	34.82	1.79			
5	أصبحت قادرة على الدعوة إلى الله بأساليب متنوعة.	ت	61	41	10	2.46	0.66	9
		%	54.46	36.61	8.93			
6	أصبحت أحرص على تطبيق السنة في أموري الحياتية.	ت	101	10	1	2.89	0.34	3
		%	90.18	8.93	0.89			
7	زادت مراقبتي لسلوكي والحرص على تعديله.	ت	102	10	0	2.91	0.29	2
		%	91.07	8.93	0			
8	زاد حرصي على أعمال البر والإحسان ، كالصدقة والصلة.	ت	100	12	0	2.89	0.31	3
		%	89.29	10.71	0			
9	تخلصت من بعض السلوكيات الخاطئة بعد حضور دروس التفسير.	ت	92	20	0	2.82	0.38	5
		%	82.14	17.86	0			
	المتوسط العام للمحور					2.79	0.41	

يتضح من الجدول (9) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب السلوكي, فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (2.79) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب السلوكي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (2.46 – 2.96) درجة من أصل (3) درجات وهي متوسطات جميعها تقابل درجة التحقق (نعم) أي أن معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب السلوكي وذلك بدرجة (نعم) ويمكننا ترتيب هذه العبارات تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (أصبحت أكثر حرصًا على أن أكون قدوة صالحة لمن حولي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.96).
- جاءت العبارة (زادت مراقبتي لسلوكي والحرص على تعديله) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.91).
- جاءت العبارتان (أصبحت أحرص على تطبيق السنة في أموري الحياتية، زاد حرصي على أعمال البر والإحسان ، كالصدقة والصلة) في نفس المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.89) لكل منهما.
- جاءت العبارتان (زادت جرأتي في الحق، تخلصت من بعض السلوكيات الخاطئة بعد حضور دروس التفسير) في نفس المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.82) لكل منهما.
- جاءت العبارة (تعلمت أساليب متنوعة في الحوار وأصبحت أكثر قدرة على محاورة الآخرين) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.73).
- جاءت العبارة (أصبحت أكثر تمكن وقدوة في إقناع غيري) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.62).
- جاءت العبارة (أصبحت قادرة على الدعوة إلى الله بأساليب متنوعة) في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.46).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات الجانب السلوكي تنحصر بين (0.23، 0.66) مما يدل على تقارب آراء أفراد

العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أصبحت أكثر حرصًا على أن أكون قدوة صالحة لمن حوالي) مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أصبحت أكثر حرصًا على أن أكون قدوة صالحة لمن حوالي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال الرابع:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب المعرفي؟

وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب المعرفي, تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات الجانب المعرفي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (10)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب المعرفي بعد حضور مجالس تفسير القرآن

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	**زاد علمي بالله في ذاته وصفاته وأفعاله.**	ت	103	8	1	2.91	0.32	2
		%	91.96	7.14	0.89			
2	**ازداد علمي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه.**	ت	102	10	0	2.91	0.29	2
		%	91.07	8.93	0			
3	**زادت معرفتي بالدين**	ت	101	11	0	2.9	0.3	4

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الإسلامي ومقاصده.	%	90.18	9.82	0			
4	زادات معرفتي بالتاريخ الإسلامي .	ت	62	43	7	2.49	0.62	11
		%	55.36	38.39	6.25			
5	حضوري دروس التفسير أكسبني مهارات علمية متعددة , كالاستنباط من النصوص والاستدلال بها ، أو تدبرها أو جمع ما بين ظاهره التعارض .	ت	65	40	7	2.52	0.61	10
		%	58.04	35.71	6.25			
6	تعرفت أكثر على كتب التفسير .	ت	73	31	8	2.58	0.62	9
		%	65.18	27.68	7.14			
7	زادت حصيلتي العلمية في الأحكام الشرعية .	ت	86	25	1	2.76	0.45	8
		%	76.79	22.32	0.89			
8	زادت رغبتي في طلب	ت	109	2	1	2.96	0.23	1

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العلم الشرعي .	%	97.32	1.79	0.89			
9	**تعرفت على الكثير من معاني كلمات السور .**	ت	95	17	0	2.85	0.36	5
		%	84.82	15.18	0			
10	**زادت معرفتي بأسباب نزول الآيات والسور .**	ت	91	19	2	2.79	0.45	7
		%	81.25	16.96	1.79			
11	**زادت معرفتي لعلم التجويد .**	ت	68	26	18	2.45	0.76	12
		%	60.71	23.21	16.07			
12	**تعرفت على كثير من قصص الأنبياء والأمم .**	ت	95	16	1	2.84	0.39	6
		%	84.82	14.29	0.89			
المتوسط العام للمحور						2.75	0.45	

يتضح من الجدول (10) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب المعرفي, فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب

(2.75) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب المعرفي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (2.45 – 2.96) درجة من أصل (3) درجات وهي متوسطات جميعها تقابل درجة التحقق (نعم) أي أن معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب المعرفي وذلك بدرجة (نعم) ويمكننا ترتيب هذه العبارات تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (زادت رغبتي في طلب العلم الشرعي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.96).
- جاءت العبارتان (زاد علمي بالله في ذاته وصفاته وأفعاله، ازداد علمي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه) في نفس المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.91) لكل منهما.
- جاءت العبارة (زادت معرفتي بالدين الإسلامي ومقاصده) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.90).
- جاءت العبارة (تعرفت على الكثير من معاني كلمات السور) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.85).
- جاءت العبارة (تعرفت على كثير من قصص الأنبياء والأمم) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.84).
- جاءت العبارة (زادت معرفتي بأسباب نزول الآيات والسور) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.79).
- جاءت العبارة (زادت حصيلتي العلمية في الأحكام الشرعية) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.76).
- جاءت العبارة (تعرفت أكثر على كتب التفسير) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.58).
- جاءت العبارة (حضوري دروس التفسير أكسبني مهارات علمية متعددة، كالاستنباط من النصوص والاستدلال بها ، أو تدبرها أو جمع ما بين ظاهره التعارض) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.52).
- جاءت العبارة (زادات معرفتي بالتاريخ الإسلامي) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (2.49).
- جاءت العبارة (زادت معرفتي لعلم التجويد) في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.45).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحـــراف المعياري لعبارات الجانب المعرفي تنحصر بين (0.23، 0.76) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينـــة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارة (زادت رغبتي في طلب العلــم الشرعي) مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها، بينما كانـــت أكـــبر قيمـــة للانحراف المعياري للعبارة (زادت معرفتي لعلم التجويد) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفـــراد العينة حولها.

السؤال الخامس:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الاجتماعي ؟

وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الاجتماعي, تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات الجانب الاجتماعي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (11)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب الاجتماعي بعد حضور مجالس تفسير القرآن

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	لاحظت تغيرا في تعاملي مع من حولي إلى الأفضل.	ت	92	18	2	2.8	0.44	4
		%	82.14	16.07	1.79			
2	أصبحت أكثر حرصًا على الإحسان للناس والرفق بهم	ت	99	13	0	2.88	0.32	1
		%	88.39	11.61	0			

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	والصبر عليهم .							
3	أصبح القرآن نموذجي الأمثل في تعاملي مع الآخرين .	ت	98	14	0			
		%	87.5	12.5	0	2.88	0.33	1
4	أصبحت أكثر حرصًا على إعطاء الآخرين حقوقهم (الزوج، الوالدين، الأبناء، الجيران) .	ت	92	20	0			
		%	82.14	17.86	0	2.82	0.38	3
5	توسعت دائرة صداقاتي عن طريق دروس التفسير .	ت	69	31	12			
		%	61.61	27.68	10.71	2.51	0.68	6
6	تحسنت علاقاتي بأسرتي وأقاربي بعد ما اكتسبت فنون التعامل من دروس التفسير .	ت	86	22	4			
		%	76.79	19.64	3.57	2.73	0.52	5
	المتوسط العام للمحور					2.77	0.45	

يتضح من الجدول (11) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب الاجتماعي, فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (2.77) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب الاجتماعي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (2.51

– 2.88) درجة من أصل (3) درجات وهي متوسطات جميعها تقابل درجة التحقق (نعـــم) أي أن معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة مـــن عبـــارات الجانـــب الاجتماعي وذلك بدرجة (نعم) ويمكننا ترتيب هذه العبارات تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كمـــا يأتي:

- جاءت العبارتان (أصبحت أكثر حرصًا على الإحسان للناس والرفق بهم والصبر عليهم، أصبح القرآن نموذجي الأمثل في تعاملي مع الآخرين) في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.88) لكل منهما.
- جاءت العبارة (أصبحت أكثر حرصًا على إعطاء الآخرين حقوقهم (الزوج، الوالدين، جاءت العبارة (الأبناء، الجيران)) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.82).
- جاءت العبارة (لاحظت تغيرا في تعاملي مع من حولي إلى الأفضل) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.80).
- جاءت العبارة (تحسنت علاقاتي بأسرتي وأقاربي بعد ما اكتسبت فنون التعامل من دروس التفسير) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.73).
- جاءت العبارة (توسعت دائرة صداقاتي عن طريق دروس التفسير) في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.51) .

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحـــراف المعياري لعبارات الجانب الاجتماعي تنحصر بين (0.32، 0.68) مما يدل على تقارب آراء أفـــراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارة (صبحت أكثر حرصًـــا على الإحسان للناس والرفق بهم والصبر عليهم) مما يدل على أنها أكثر عبارة تقاربت آراء أفراد العينة حولها، بينما كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (توسعت دائرة صداقاتي عن طريـــق دروس التفسير) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.

السؤال السادس:

إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب النفسي؟

وللإجابة على السؤال السابق ومعرفة إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي, تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات الجانب النفسي كما هو موضح فيما يلي:

جدول (12)

يبين استجابات أفراد العينة حول عبارات الجانب النفسي بعد حضور مجالس تفسير القرآن

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعكس دروس التفسير على نفسي الارتياح والانشراح والسعادة والطمأنينة.	ت	111	1	0	2.99	0.09	1
		%	99.11	0.89	0			
2	طول مدة درس التفسير يشعرني بالملل.	ت	4	8	100	1.14	0.44	9
		%	3.57	7.14	89.29			
3	دروس التفسير غيرت نظرتي للحياة ودفعتني لمراجعة أهدافي (أولوياتي) فيها.	ت	94	17	1	2.83	0.4	5
		%	83.93	15.18	0.89			
4	أصبحت أكثر صبرا على ما يصيبني من شدائد .	ت	97	15	0	2.87	0.34	3
		%	86.61	13.39	0			
5	شعرت بالإنجاز والثقة في النفس	ت	90	19	3	2.78	0.48	7

م	العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	بعد إتمامي لقراءة وتفسير أجزاء من القرآن.	%	80.36	16.96	2.68			
6	تضاءلت همومي وأحزاني بعد حضور دروس التفسير.	ت	95	17	0	2.85	0.36	4
		%	84.82	15.18	0			
7	تمنيت لو يزيد درس التفسير الأسبوعي.	ت	89	11	12	2.69	0.66	8
		%	79.46	9.82	10.71			
8	قلّت حالات القلق والخوف التي كانت تنتابني في السابق .	ت	94	13	5	2.79	0.5	6
		%	83.93	11.61	4.46			
9	مداومة الحضور لدروس التفسير أشعرتني بالعزة والفخر بانتمائي لهذا الدين.	ت	111	1	0	2.99	0.09	1
		%	99.11	0.89	0			
	المتوسط العام للمحور					2.66	0.37	

يتضح من الجدول (12) وجهات نظر أفراد العينة من حضور مجالس تفسير القرآن الكريم من النساء حول درجة تحقق عبارات الجانب النفسي, فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا الجانب (2.66) مما يعني أن أفراد العينة يرون تحقق الجانب النفسي بدرجة (نعم) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة التحقق من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا الجانب ما بين (2.14 – 2.99) درجة من أصل (3) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي التحقق (نعم، إلى حد ما)، وفيما يلي نتناول درجات التحقق من عبارات الجانب النفسي من وجهة نظر عينة الدراسة من حضور مجالس التفسير بالتفصيل:

معظم أفراد العينة من الحضور يرين أن درجة تحقق ثماني عبارات من عبارات الجانب النفسي هي (نعم) حيث انحصر متوسطها الحسابي بين (2.14 ، 2.94) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

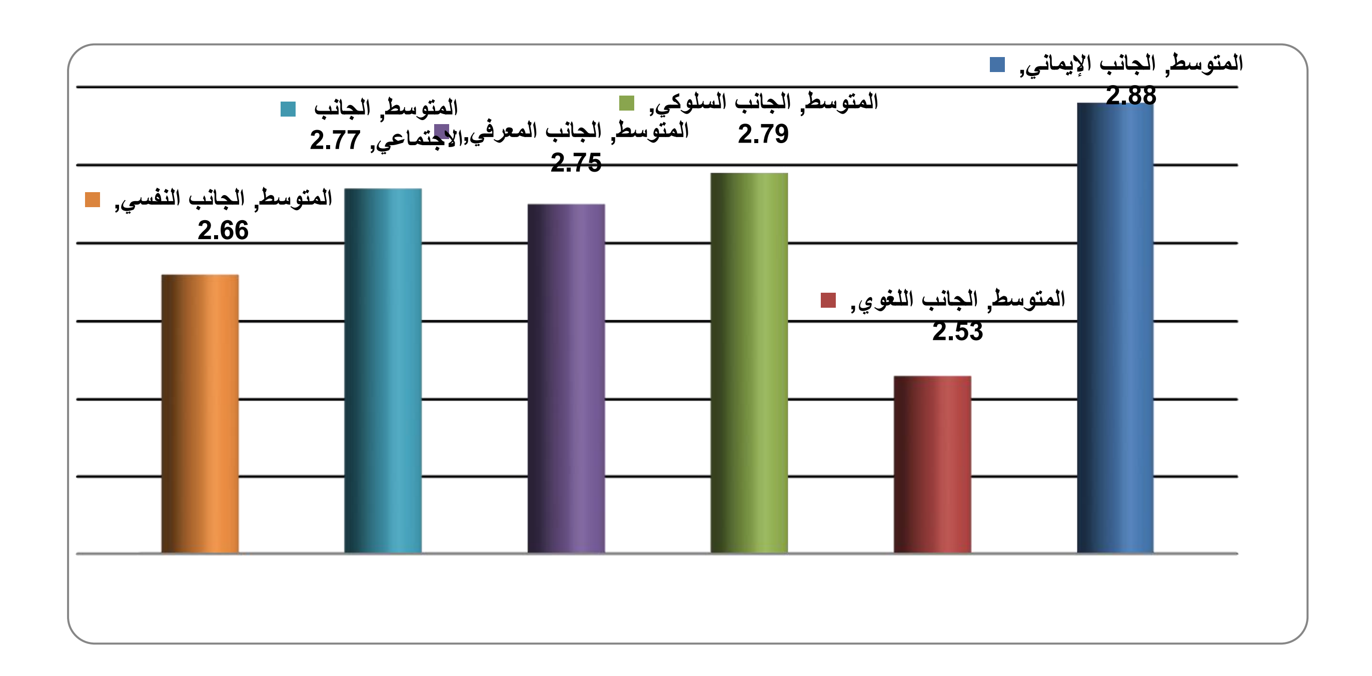
- جاءت العبارتان (تعكس دروس التفسير على نفسي الارتياح والانشراح والسعادة والطمأنينة، مداومة الحضور لدروس التفسير أشعرتني بالعزة والفخر بانتمائي لهذا الدين) في نفس المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.99) لكل منهما.
- جاءت العبارة (أصبحت أكثر صبرا على ما يصيبني من شدائد) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.87).
- جاءت العبارة (تضاءلت همومي وأحزاني بعد حضور دروس التفسير) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.85).
- جاءت العبارة (دروس التفسير غيرت نظرتي للحياة ودفعتني لمراجعة أهدافي (أولوياتي) فيها) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.83).
- جاءت العبارة (قلّت حالات القلق والخوف التي كانت تنتابني في السابق) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.79).
- جاءت العبارة (شعرت بالإنجاز والثقة في النفس بعد إتمامي لقراءة وتفسير أجزاء من القرآن) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.78).
- جاءت العبارة (تمنيت لو يزيد درس التفسير الأسبوعي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.69).

بينما نجد أن معظم أفراد العينة من الحضور يرون تحقق العبارة (طول مدة درس التفسير يشعرني بالملل) من عبارات الجانب النفسي بدرجة (إلى حد ما) حيث جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.14).

ومن خلال النظر إلى قيم الانحراف في الجدول السابق نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات الجانب النفسي تنحصر بين (0.09، 0.66) مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات حيث كانت أقل قيمة للانحراف المعياري للعبارتين (تعكس دروس التفسير على نفسي الارتياح والانشراح والسعادة والطمأنينة، مداومة الحضور لدروس التفسير أشعرتني بالعزة

والفخر بانتمائي لهذا الدين) مما يدل على أنهما أكثر عبارتين تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، بينمـــا كانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (تمنيت لو يزيد درس التفسير الأسبوعي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف أفراد العينة حولها.


رسم بياني يوضح المتوسطات الحسابية لجميع الجوانب



السؤال السابع: هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة وفقاً لمتغير العمر، المهنة، المؤهل التعليمي؟

للوقوف على الفروق حول جوانب الاستبانة والتي تُعزى للمـــتغيرات الديموغرافيـــة (العمـــر، المهنة، المؤهل التعليمي) سنقوم بـــإجراء اختبـــار التبـــاين أحـــادي الاتجـــاه (**One –way ANOVA**)، وهذا ما يتضح فيما يأتي:

1- الفروق حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير العمر:

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير العمر

الجوانب	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجانب الإيماني	بين المجموعات	10.5	2	5.26	1.37	0.258
	داخل المجموعات	417.5	109	3.83		
الجانب اللغوي	بين المجموعات	8.7	2	4.33	0.34	0.714
	داخل المجموعات	1398.3	109	12.83		
الجانب السلوكي	بين المجموعات	6.8	2	3.38	0.61	0.548
	داخل المجموعات	608.0	109	5.58		
الجانب المعرفي	بين المجموعات	5.0	2	2.52	0.22	0.803
	داخل المجموعات	1244.8	109	11.42		
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	1.9	2	0.97	0.28	0.76
	داخل المجموعات	382.3	109	3.51		
الجانب النفسي	بين المجموعات	13.7	2	6.87	1.93	0.15

الجوانب	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	387.7	109	3.56		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول أي جانب من جوانب الاستبانة ترجع لاختلاف متغير العمر، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير العمر على أي جانب من جوانب الاستبانة الستة (الجانب الإيماني، الجانب اللغوي، الجانب السلوكي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي).

2- الفروق حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير المهنة:

جدول (14)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير المهنة

الجوانب	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجانب الإيماني	بين المجموعات	30.2	3	10.06	2.73	*0.047
	داخل المجموعات	397.8	108	3.68		
الجانب اللغوي	بين المجموعات	63.0	3	20.99	1.69	0.174
	داخل المجموعات	1344.0	108	12.45		

الجوانب	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجانب السلوكي	بين المجموعات	45.7	3	15.25	2.89	0.039
	داخل المجموعات	569.0	108	5.27		
الجانب المعرفي	بين المجموعات	66.9	3	22.29	2.04	0.113
	داخل المجموعات	1183.0	108	10.95		
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	9.1	3	3.02	0.87	0.459
	داخل المجموعات	375.2	108	3.47		
الجانب النفسي	بين المجموعات	16.4	3	5.47	1.54	0.21
	داخل المجموعات	385.0	108	3.57		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول الجانب الإيماني فقط وترجع لاختلاف متغير المهنة، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير المهنة فقط حول الجانب الإيماني ولمعرفة هذه الفروق ولصالح أي مهنة (طالبة، موظفة، ربة مترل، غير ذلك) سيتم إجراء اختبار شيفيه (LSD) للمقارنات البعدية بدلاً من اختبار شيفيه وذلك لعدم ظهور هذه الفروق عند استخدامه، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (15)

نتائج المقارنات البعديّة لبيان الفروق حول الجانب الإيماني والتي ترجع لاختلاف متغير المهنة باستخدام اختبار (LSD)

المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	طالبة	موظفة	ربة مترل
طالبة	26	37.42	2.18	-	-	-
موظفة	51	37.59	1.76	0.17	-	-
ربة مترل	23	36.74	2.34	0.68	0.85	-
غير ذلك	12	38.67	0.65	1.24	1.08	*1.93

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول الجانب الإيماني وذلك بين من مجموعة أفراد العينة من ربات المترل وبين مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى لصالح مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى، أي أن مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى يرين تحقق الجانب الإيماني من مجموعة أفراد العينة من ربات المترل.

3- الفروق حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير المؤهل التعليمي:

جدول (16)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول جوانب الاستبانة والتي ترجع لاختلاف متغير المؤهل التعليمي

الجوانب	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجانب الإيماني	بين المجموعات	13.2	4	3.31	0.85	0.495
	داخل المجموعات	414.8	107	3.88		
الجانب اللغوي	بين المجموعات	62.0	4	15.50	1.23	0.301
	داخل المجموعات	1345.0	107	12.57		
الجانب السلوكي	بين المجموعات	4.8	4	1.19	0.21	0.933
	داخل المجموعات	609.9	107	5.70		
الجانب المعرفي	بين المجموعات	29.0	4	7.24	0.64	0.639
	داخل المجموعات	1220.9	107	11.41		
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	5.3	4	1.34	0.38	0.824
	داخل المجموعات	378.9	107	3.54		
الجانب النفسي	بين المجموعات	14.5	4	3.62	1.00	0.411
	داخل المجموعات	387.0	107	3.62		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول أي جانب من جوانب الاستبانة ترجع لاختلاف متغير المؤهل التعليمي، أي أنه لا يوجد تأثير لمتغير المؤهل التعليمي على أي جانب من جوانب الاستبانة الستة (الجانب الإيماني، الجانب اللغوي، الجانب السلوكي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي).

خلاصة النتائج:

أ- ما يتعلق بالجانب الإيماني:

- معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب الإيماني وذلك بدرجة (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:
  - زاد يقيني بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به وبلغ.
  - زاد حبي للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
  - زاد تعظيمي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
  - أصبحت أكثر حبّاً لحضور مجالس الذكر.
  - استشعرت فضائل أعمال البر والإحسان (كالصدقة والصلة) أكثر مما مضى.

ب-ما يتعلق بالجانب اللغوي:

- معظم أفراد العينة من الحضور يرين أن درجة تحقق ثماني عبارات من عبارات الجانب اللغوي هي (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:
  - أحببت لغة القرآن وزادت رغبتي في إتقانها.
  - تحسنت طريقة تعبيري تحدثاً.
  - تحسنت طريقة تعبيري كتابة.
  - لاحظت استقامة في لساني.
  - زادت حصيلتي اللغوية من المفردات.
- معظم أفراد العينة من الحضور يرون تحقق العبارة (أصبحت أعتني بالإعراب نطقا وكتابة) من عبارات الجانب اللغوي بدرجة (إلى حد ما).

ج- ما يتعلق بالجانب السلوكي:

- معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب السلوكي وذلك بدرجة (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:
  - أصبحت أكثر حرصًا على أن أكون قدوة صالحة لمن حوالي.

- زادت مراقبتي لسلوكي والحرص على تعديله.
- أصبحت أحرص على تطبيق السنة في أموري الحياتية .
- زاد حرصي على أعمال البر والإحسان ، كالصدقة والصلة.
- زادت جرأتي في الحق.
- تخلصت من بعض السلوكيات الخاطئة بعد حضور دروس التفسير.

د- ما يتعلق بالجانب المعرفي:

- معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب المعرفي وذلك بدرجة (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:
  - زادت رغبتي في طلب العلم الشرعي .
  - زاد علمي بالله في ذاته وصفاته وأفعاله.
  - ازداد علمي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه.
  - زادت معرفتي بالدين الإسلامي ومقاصده.
  - تعرفت على الكثير من معاني كلمات السور .

هـ- ما يتعلق بالجانب الاجتماعي:

- معظم أفراد العينة من حضور مجالس التفسير يوافقن على تحقق كل عبارة من عبارات الجانب الاجتماعي وذلك بدرجة (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:
  - أصبح القرآن نموذجي الأمثل في تعاملي مع الآخرين .
  - أصبحت أكثر حرصًا على الإحسان للناس والرفق بهم والصبر عليهم .
  - أصبحت أكثر حرصًا على إعطاء الآخرين حقوقهم (الزوج، الوالدين، الأبناء، الجيران).
  - لاحظت تغيرا في تعاملي مع من حولي إلى الأفضل.
  - تحسنت علاقاتي بأسرتي وأقاربي بعد ما اكتسبت فنون التعامل من دروس التفسير.

و- ما يتعلق بالجانب النفسي:

- معظم أفراد العينة من الحضور يرين أن درجة تحقق ثماني عبارات من عبارات الجانب النفسي هي (نعم)، ومن أهمها مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي:

- تعكس دروس التفسير على نفسي الارتياح والانشراح والسعادة والطمأنينة.
- مداومة الحضور لدروس التفسير أشعرتني بالعزة والفخر بانتمائي لهذا الدين.
- أصبحت أكثر صبرا على ما يصيبني من شدائد.
- تضاءلت همومي وأحزاني بعد حضور دروس التفسير.
- دروس التفسير غيرت نظرتي للحياة ودفعتني لمراجعة أهدافي (أولوياتي) فيها.

ز- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول أي جانب من جوانب الاستبانة ترجع لاختلاف كل متغيري (العمر، المؤهل التعليمي)، أي أنه لا يوجد تأثير لأي من العمر أو المؤهل التعليمي على أي جانب من جوانب الاستبانة الست.

ح- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة من الحضور حول الجانب الإيماني فقط ترجع لاختلاف متغير المهنة، وذلك بين من مجموعة أفراد العينة من ربات المنزل وبين مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى لصالح مجموعة أفراد العينة من ذوات المهن الأخرى.

فوائد أشار لها أفراد العينة:

أشار أفراد العينة لمجتمع البحث في مصلى كلية التربية وجامع دار العلوم إلى جملة من الفوائد أوردتها بجملتها في ملاحق البحث، وأذكر بعضا منها هنا مما يعزز النتائج الإحصائية، فقد أجابت إحداهن بقولها: "أشعر أني ولدت من جديد في هذه الدروس والقرب من الله بتدبر آياته والبعد عن الدنيا وشهواتها"، وأجابت أخرى بقولها: "الحمد لله الذي دلني على هذه الدروس سماعا أسأله أن ييسر لي حضورها .. وما استفدته من تفسير شيختنا رقه القلب وقوة التعلق بالله وبكتابه و العلم ببعض ما تخفيه الآيات بالنسبه لي كمبتدئة بالطلب ، زادها الله فهمنا وبسطه في العلم .."، "أيقنت أن العيش بعيدا عن القرآن ومعانيه ماهو إلا دفن للروح"، "أصبح القرآن رفيقا استأنسه ، بوقفات كانت في الدرس وتفتح علي أبوابا وآفاقا في التدبر ذقت نعيما لم أجده في مجالس شتى ..".

"الراحة النفسية ونسيان مشاغل الحياة والطمأنينة والأنس بذكر الله وتذكر الآخره والاستعداد لها واليقين بأن ما عند الله خير وأبقى، واستشعار حب الله ورسوله والانقياد لأوامر الشرع والتعلق بالله وحب الكتاب والسنه والاحتكام لهما ومحاولة السير على الصراط المستقيم".

"على طول الزمان بين حضور التفسير وزماني الحالي إلا أني كلما قرأت آيات في سورة يونس والحجرات أتذكر الوقفات والتربية التي تلقيتها سماعاً في تلك المجالس لا حرمتِ أجرها"[10].

الخاتمة:

وبعد فإن هذه المجالس المباركة أعطت هذه المؤشرات الإيجابية وهي تجربة فردية سجلتها وعملت استطلاعا لآراء المستفيدات منها وأظهرت النتائج استفادة المتلقيات لهذه الدروس بينما العينة غير متقاربة الأعمار والمستويات، وأهيب بالمتخصصات في التفسير والسنة أن يربطن النساء بالقرآن والحديث قراءة وتفسيرا وتدبرا فهو الأقرب للنفوس، لا يجادل فيه ولا يحاد عنه، وهو شفاء الصدور.

وقد خلصت إلى **النتائج** التالية:

1. استمرار المستفيدات من هذه الدروس في الحضور سنين طويلة دون كلل أو ملل.
2. حاجة الناس لهذه المجالس.
3. ضرورة تكثيف مجالس التدبر.
4. أهمية توثيق المجالس بالتسجيل والتفريغ لأنها تعد رصدا لتاريخ المرحلة التاريخية لارتباطها بالواقع.
5. الجامعات والقطاعات التعليمية لم تعن بهذا الجانب من التدبر بما يفي بحاجة الناس.

التوصيات:

أوصي بالآتي:

1. تبني أقسام التفسير في الجامعات حلقًا علمية تعنى بالتدبر تنظمها بالتعاون مع خدمة المجتمع.
2. تبني وزارة الشؤون الإسلامية حلقات التدبر في الجوامع والمساجد الكبيرة.

---

[10] ينظر الملحق الثاني والثالث.

3. تبني وزارة التربية والتعليم حلقا للتدبر في المدارس مسائية توجه لأولياء الأمور فهي نعم المربي والموجه.
4. تبني وزارة الإعلام برامج التدبر ونقل حلق الجامعات عبر وسائل الإعلام المتنوعة.
5. دعم رئاسة رعاية الشباب لهذه البرامج وتكثيفها في الشباب لأنها هي المهذب للشباب.
6. إنشاء كلية للتدبر تعنى بوضع أسسه وتخريج مؤهلين له على مستوى عال من اللغة والثقافة والعلم الشرعي والعلم التطبيقي والإعجاز.
7. دعم هيئة الإعجاز العلمي ونشر أبحاثها .

والله أسأل أن ينفع بما كتبت وما قلت والله المستعان.

الملحق الأول

نموذج الاستبيان الذي وزع على أفراد العينة من مجتمع البحث في مصلى كلية التربية وجامع دار العلوم

أشيري بعلامة (صح) للاستجابات التي تنطبق عليكِ بعد حضور مجالس تفسير القرآن مع د. رقية المحارب :

بعد حضور مجالس التفسير	نعم	إلى حد ما	لا
الجانب الوجداني			
1. قويت صلتي بالله بعد حضور مجالس التفسير أكثر من قبل			
2. زاد يقيني بصدق رسول الله ﷺ فيما أخبر به وبلغ.			
3. زاد حبي للنبيﷺ وأصحابه.			
4. زاد تعظيمي لسنة رسول الله ﷺ			
5. أصبحت أكثر إخلاصاً لله في أعمالي وأقوالي			
6. أصبحت أكثر استشعاراً للذّة العبادات المفروضة			
7. أصبحت أكثر تأثّراً بآيات الترغيب والترهيب			

8. استشعرت فضائل أعمال البر والإحسان (كالصدقة والصلة) أكثر مما مضى			
9. أصبحت أكثر حبّاً لحضور مجالس الذكر			
10. خف تعلقي بالدنيا بعد مداومتي حضور مجالس التفسير. 11. أصبحت أتدبر كلام الله خاصة في السورة التي استمعت تفسيرها 12. زاد خشوعي في الصلاة 13. زادت رقة قلبي 14. تغيرت تصوراتي تجاه الحياة والموت			
الجـانب الـلـغـــوي			
1. زادت حصيلتي اللغوية من المفردات.			
2. لاحظت استقامة في لساني.			
3. أصبحت أعتني بالإعراب نطقاً وكتابة			
4. زادت قدرتي على فهم كلام العرب الفصيح.			
5. تحسنت طريقة تعبيري تحدثًا			
6. تحسنت طريقة تعبيري كتابةً.			
7. أصبحت قادرة على تمييز اللحن الخطأ في الكلام عند سماعه.			
8. زادت قدرتي على تصحيح اللحن في الكلام. 9. أحببت لغة القرآن وزادت رغبتي في إتقانها			

الجـــــانب الســـــلـــــوكـــي			
1. أصبحت أكثر حرصاً على أن أكون قدوة صالحة لمن حولي			
2. تعلمت أساليب متنوعة في الحوار وأصبحت أكثر قدرة على محاورة الآخرين			
3. زادت جرأتي في الحق.			
4. أصبحت أكثر تمكنً وقدرة في إقناع غيري			
5. أصبحت قادرة على الدعوة إلى الله بأساليب متنوعة.			
6. أو أصبحت أحرص على تطبيق السنة في أموري الحياتية			
7. زادت مراقبتي لسلوكي والحرص على تعديله. 8. زاد حرصي على أعمال البر والإحسان, كالصدقة والصلة. 9. تخلصت من بعض السلوكيات الخاطئة بعد حضور دروس التفسير			
الجـــانب الـــمـــعرفـــي			
1. زاد علمي بالله تعالى في ذاته وصفاته وأفعاله			
2. ازداد علمي بسيرة رسول الله ﷺ وهديه			
3. زادت معرفتي بالدين الإسلامي ومقاصده			
4. زادت معرفتي بالتاريخ الإسلامي.			
5. حضوري لدرس التفسير أكسبني مهارات علمية متعددة كـــ: الاستنباط من النصوص والاستدلال بها أو تدبرها أو الجمع بين ما			

ظاهره التعارض			
6. تعرفت أكثر على كتب التفسير.			
7. زادت حصيلتي العلمية في الأحكام الشرعية.			
8. زادت رغبتي في طلب العلم الشرعي. 9. تعرفت على الكثير من معاني كلمات السور 10. زادت معرفتي بأسباب نزول الآيات والسور 11. زادت ثقافتي في علم التجويد 12. تعرفت على كثير من قصص الأنبياء والأمم 13. تعدلت الكثير من المفاهيم الخاطئة التي كانت عندي			
الجـــــانب الاجـــتــــمـــاعي			
1. لاحظت تغيراً في تعاملي مع من حولي إلى الأفضل			
2. أصبحت أكثر حرصاً على الإحسان للناس والرفق بهم والصبر عليهم.			
3. أصبح القرآن نموذجي الأمثل في تعاملي مع الآخرين.			
4. بات القرآن مرجعي الأول في معالجة أخطاء الآخرين وحل مشكلاتهم 5. أصبحت أكثر حرصاً على إعطاء الآخرين حقوقهم (الزوج، الوالدين، الأبناء، الجيران، ...)			
6. توسعت دائرة صداقاتي عن طريق مجالس التفسير 7. تحسنت علاقتي بأسرتي وأقاربي بعدما اكتسبت فنون التعامل من دروس التفسير			

الجانب النفسي			
1. تعكس مجالس التفسير على نفسي شيئا من الارتياح والانشراح والسعادة والطمأنينة.			
2. طول مدة جلسة التفسير تشعرني بالملل			
3. مجالس التفسير غيرت نظرتي للحياة ودفعتني لمراجعة أهدافي (أولوياتي) فيها			
4. أصبحت أكثر صبراً على ما يصيبني من شدائد.			
5. شعرت بالإنجاز والثقة في النفس بعد إتمامي لقراءة وتفسير أجزاء من القرآن 6. تضاءلت همومي وأحزاني بعد حضور مجالس التفسير 7. تمنيت لو تزيد أيام مجالس التفسير الاسبوعية 8. قلّت حالات القلق والخوف التي كانت تنتابني في السابق 9. مداومة الحضور لمجالس التفسير أشعرتني بالعزة والفخر بانتمائي لهذا الدين			

فائدة من حضور مجالس التفسير تشيرين لها في ثلاثة أسطر:

....

....

....

....

الملحق الثاني : فسح الدرس 1

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
فرع الوزارة في منطقة الرياض
مركز الدعوة والإرشاد بالرياض

الرقم : ١٤٠٦ / ع / ٣
التاريخ : ١٤٢٨/١١/١٧
المشفوعات : ....

(عاجل)

فضيلة مدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالنسيم سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛؛؛ أما بعد:

فنسأل الله تعالى لنا ولكم العون ، والتوفيق ، والسداد

وإشارة إلى كتاب مدير عام الفرع السري ذي الرقم (١٩/١٥٦٩/س) المؤرخ في ١٤٢٨/١٠/١٧هـ والمتضمن طلب فسح موعد الدرس ، وعليه نفيدكم بالموافقة على ذلك ، مع ضرورة إحضار أصل الإعلان قبل توزيعه .

	اسم الشيخ		عنوان الدرس		مكانها	الحي	وقتها	تاريخها
١	رقية بنت محمد المحارب	د	شرح بلوغ المرام + تفسير ابن كثير	ج	دار العلوم بحي الفلاح	شمال الرياض	يوم الثلاثاء من كل أسبوع	بعد المغرب

لذا آمل بعد الإطلاع التقيد بموجبه مع إكمال اللازم كالمتبع ، والله يحفظكم ويرعاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛؛؛

مدير مركز الدعوة والإرشاد بالرياض

١٠/١٧

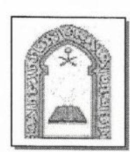
عبد الله بن ناصر الصالح

الرياض- طريق الملك عبد العزيز- خلف البريد المركزي- الرمز البريدي ١١١٩٣- هاتف: ٤٠١٠٢١١- فاكس: ٤٠٢٨٥٣٦

FROM : FAX NO. : Jun. 13 2006 12:09PM P1

الملحق الثالث : فسح الإعلان 2

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
فرع الوزارة في منطقة الرياض
إدارة شؤون الدعوة والإرشاد
مركز الدعوة والإرشاد بالرياض



يسر مركز الدعوة والإرشاد بالرياض دعوتكن

لحضور الدرس العلمي النسائي

في الحديث والتفسير للداعية د. رقية بنت محمد المحارب

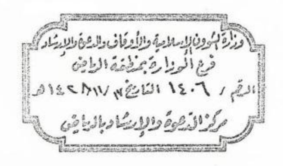
مغرب الثلاثاء من كل أسبوع

في جامع دار العلوم بحي الفلاح شمال الرياض

م	الـداعـيــة	عنــوان الــدرس	المكان
١	د. رقية بنت محمد المحارب	شرح بلوغ المرام + تفسير ابن كثير	جامع دار العلوم بحي الفلاح شمال الرياض

تنسيق ومتابعة القسم النسائي بمكتب الدعوة بالنسيم بالرياض للاستفسار رجال : ٢٣٣٤٤٤٠ ــ نساء ت : ٢٣٠٦٠١٥ ــ ٢٣٩٠٣٩٣

أيام الدوام للنساء من (٤,٣٠) عصراً حتى (٨,٣٠) مساءً طوال أيام الأسبوع (ما عدا الخميس والجمعة)



مع التحية للأخت رقية المحارب فسح اعلان درسكم في جامع دار العلوم بحي الفلاح للإحاطة والعلم والبداية الجادة بإذن الله أخوكم عبدالله العقيلي المدير التنفيذي للقسم النسائي في مكتب الدعوة بالنسيم

٢١/١/١٤٢٩

الملحق الرابع :

الفوائد التي ذكرها أفراد العينة من مصلى كلية التربية

فائدة من حضورك لدروس التفسير تشيرين لها في ثلاثة أسطر:

-الارتباط بكلام الله قولا وفهما، العزم على إقامة دروس مماثلة.

-ثلاث أسطر غير كافية لو نسطر صفحات لما كفى الحمدلله الذي رزقنا هذه الجنة نسأل الله أن لا يحرمنا إياها بمنه وكرمه وأن يجمعنا بأهلها في دار كرامته.

-أصبح القرآن رفيقا استأنسه ، بوقفات كانت في الدرس وتفتح علي ابوابا وآفاقا في التدبر ذقت نعيما لم أجده في مجالس شتى.

-استفدت كثيرا من حضوري في فهمي لديني وقربني أكثر من نساء صالحات لهم تأثير في حياتي وأنت أولهم جزاك الله خيرا.

-الراحة النفسية ونسيان مشاغل الحياة والطمأنينة والأنس بذكر الله وتذكر الآخرة والاستعداد لها واليقين بأن ماعند الله خير وأبقى واستشعار حب الله ورسوله والانقياد لأوامر الشرع والتعلق بالله وحب الكتاب والسنة والاحتكام لهما ومحاولة السير على الصراط المستقيم.

-على من طول المسافة بين حضور التفسير وزماني الحالي إلا أني كلما قرأت آيات في سورة يونس والحجرات أتذكر الوقفات والتربية التي تلقيتها سماعاً في تلك المجالس لا حرمت أجرها.

-أكبر فائدة تركيزي على هدفي الأول في الحياة وهو عبادة الله جل وعلا وأن أجعل بقية أهدافي تصب في تحقيقه وبذلك شعرت بالاتساق وترتيب الأولويات وعدم التضارب في الغايات وبذلك شعرت بالراحة النفسية والاستقرار الذهني.

-شعور يقربني من الباري عز وجل حين التأمل في عظمة الخالق وتدبيره لما حولنا وإحساس بضعفي والرهبة عند قراءة الآيات التي تدل على عذابه وإنه لقوي شديد سبحانه وتعالى واذا تأملت آيات الرحمة وجدته أرحم من الأم بابنها نسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم أن يتولانا برحمته إنه قادر على ذلك سبحانه سبحانه سبحانه.

-بحمد الله أنارت دروس التفسير عقلي وزادتني بصيرة بعظمة الله وقدرته وأن المرء عليه السعي والله يدبر له الخير.

-درس التفسير يربط الانسان بروح الاسلام الحقيقية ويصوغ شخصيته ويعطيه عمق النظرة للواقع وفقه المواقف.

-الشعور بأنها نعمة عظيمة التعاون على البر والتقوى انشراح الصدر.

-ثلاثة أسطر لا تكفي لذكر ما لدروس التفسير من آثار في حياة لقلوب ماتت في حب الدنيا نسأل الله تعالى لنا ولكم القبول وأن يجعلها في ميزان حسناتكم.

-أكسبتني دروس التفسير القدرة على تحديد أهدافي والسعي لتحقيقها خطوة خطوة.

1-زادت حصيلتي العلميه في التفسير 2-أصبحت أكثر تدبرا عند قراءة القران 3- أكثر خشوعا بالصلاة بسبب التدبر.

-حقاً الذكرى تنفع المؤمنين ... في كل مرة أزداد انتفاعاً بما سمعت .. جزى الله خيراً شيختنا الدكتورة رقية، ورزقها الفردوس الأعلى من الجنة ووالديها وجميع أحبابها ومحبيها.

-استفدت في مسيرة حياتي لي ولمن حولي وكان لها أكبر الأثر علي تعلمنا الكثير من دكتورتنا الفاضلة وزاد حفظنا وتعلقنا بكتاب الله وفقها الله.

-الحمدلله على هذه النعمة العظيمة جعلها الله حجة لنا لاعلينا وشاهدا لنا لاعلينا.

-ما وجدت ما يملؤ فراغي في شبابي أحسن وأجل من حضور مجالس الذكر سواء مباشرة أو بالبث المباشر وجدت الصحبة الصالحة، وجدت الداعية الرباني الناصح لأمته الخائف عليهم كما يخاف على نفسه، وجدت الصبر في تحمل طلب العلم وهم تبليغه لناس، وجدت قلبي هيناً ليناً وجدت دموعي تذرف عندما أسمع آيات الترهيب ويطير قلبي عندما أسمع آيات الترغيب وجدت أني أدعوا في تلك المجالس وودت أني لا أتركها أبداً .. أسأل الله أن يجعلنا من المخلصين ومن المقبولين ويسددنا في أقوالنا وأعمالنا ..

-مدارسة كتاب الله قطعة من النعيم المعجّل في الدنيا ! فأي شيء أعظم هدايةً و علمًا وأدبًا و نورًا وشفاءً وحلاوة وجمالًا من كلام ربنا ..

-مصلى كلية التربية وما أدراك ما مصلى الكلية! فتح لنا طريق النور والالتزام بما يقام فيه من دروس ومحاضرات وعلم التجويد وغيرها فاحمد الله اني مازلت متابعه الي الان عن طريق البث زادك الله من واسع فضله وبارك في عمرك وعملك وذريتك.

-الراحة النفسية وذلك عن طريق التدبر ومعرفة معاني الايات وفهم العقيدة الصحيحة، وتطبيقها على جميع شؤون الحياة والاعتزاز بهذا الدين وحب القران واستشعار عظمته وانه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

-احتسابا للأجر والفائدة وامتثالا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله في من عنده.

-قضاء الوقت بما يعود علي بالمنفعة.

-يكون المرء أكثر صلة بالله تعالى ومعرفة معاني الآيات وفوائدها وتطبيقها عمليا في حياتنا اليومية وتقوية الإيمان مع اكتساب الأجر من مجلس الذكر.

-وهل هناك فائدة أكثر من مدارسة وفهم كلام ربنا عز وجل.

-أجر حضور مجالس الذكر ونيل الخيرية بأن أكون من أهل الله وخاصته والاستقامة على الدين إلى أن نلقاه سبحانه.

-أشكر الدكتورة رقية المحارب على جهودها معنا، وفعلاً حبيت المصلى وتعلقت به بفضل الله ثم هي طريقتها محببة وتدخل القلب وأسلوبها وتواضعها رائع وما زالت محبتها في قلبي إلى اليوم.

-جعلتني متعلقة بكتاب الله فهو أنسي ومصدر سعادتي فتعلمت منه وعلمت من حولي.

-حضور مجلس ذكر يقال فيه قوموا مغفورا لكم.

-أكسبني حبه ، وزادني ذلك من حفظ أجزاء من القران الكريم وقراءة تفسير ما أشكل علي.

-قبل سنة وجدت دفتراً كنت أسطر فيه بعض الفوائد من درس التفسير، قرأته وشعرت بتأثر عجيب خاصة في كثير من المواطن التي كانت تشير وتؤكد على فردية التبعة والجزاء والحساب.

-حضور دروس للتفسير يساعد على فهم الآيات وربطها بالواقع كذلك تدبر المعاني والعمل بموجبها.

-زادت معرفتي لكثير من الأحكام الشرعية واللفظية وزاد تعلقي بكتاب الله وقوى إيماني وأحسست بالسعاده والانشراح وبدأت أحتسب بالقول والعمل والحرص على الدعوه إلى الله بالأسلوب المرن وتغيرت حياتي للأفضل ولله الحمد وأثرت على من حولي زوجي وعائلتي وعملي وغيرها.

-زيادة في طلب العلم و بركة مجالس الذكر و الاستفاده من الوقت.

-لا شيء يعدل التعلق بكلام الله بقراءته وتدبره وتطبيقه ولا شيء يعين على ذلك مثل حلق الذكر ومجالس العلم.

-الزهد بالدنيا عظمه الدين، المعرفة بديننا الشامل وكلامه والرغبة بالجنة والخوف من العقوبة والتأسي بالسلف.

-الحمدلله رب العالمين اقتديت بأستاذتي في الحلقة وأصبحت أعقدحلقات تحفيظ القرآن و دروس تفسير.

-معرفة الرب والهدف من الحياة وعدم التمسك بالدنيا كثيرا ومعرفة قصص الانبياء.

-نشتاق للغذاءالروحي، بسماع تفسير الآيات الصدر وتنور العقل بالإثراء المعرفي.

-يكفي أني أسمع آيات الله وأعرف معانيها وأقف عند تفسيرها فحينما أقرأ القرآن وأنا أعلم بتفسيره هذا يزيدنا خشوعا وتدبرا وتأملا، ويكون أقوى للحفظ لدي .جزيت خيرا أيتها الأستاذة الفاضلة.

-الحمدلله زادت حصيلتي العلمية واستفدت من جميع الدروس المقامة وكنت أجاهد نفسي على التطبيق وجزاكم الله خير الجزاء.

-لاشك أن حضور دروس التفسير هي حضور القلب مع كلام الله عزوجل ومخاطبة للوجدان لتصحيح ما قصرت فيه هذه النفس فاللهم بارك لنا ومتعنا بها الى ان نلقاه.

-من فوائد دروس التفسير الرفقة الطيبة التي تعينك على الخير قلة الرغبة بالمعصية مع القدرة عليها الحرص على العلوم الأخرى المرتبطة بكتاب الله مثل علوم القران.

-كنت سابقاً في مصلى الكلية، وحاليا عن طريق النت حفظاً وتفسيراً فتغيرت حياتي كثيراً وأصبح لي هدف في الحياة، اللهم اجعله شافعاً لنا يوم القيامة.

-لحظات العيش مع كتاب الله وكلامه لا يمكن أن أصفه بثلاثة أسطر فلا أملك إلا الدعاء لشيختنا التي بصرتنا بأمور كنا نجهلها من خلال هذه الدروس (التفسير والتجويد) ونزيل غبش قلوبنا بحضورنا لها.

الملحق الخامس

الفوائد التي ذكرها أفراد العينة في جامع دار العلوم

-ربط الآيات بالواقع، فهمي لتصور الحياة فهمي للتوحيد تعلمت الآداب التي تشير اليها الآيات.

-أشعر أني ولدت من جديد في هذه الدروس والقرب من الله بتدبر آياته والبعد عن الدنيا وشهواتها.

-أول حضور لدرس التفسير إجاباتي مبنية عليه وسوف أستمر في الحضور بمشيئة الله.

-الحمد لله الذي دلني لهذه الدروس سماعا أسأله أن ييسر لي حضورها، وما استفدته من تفسير شيختنا رقه القلب وقوة التعلق بالله وبكتابه و العلم ببعض ما تخفيه الآيات بالنسبه لي كمبتدئة بالطلب، زادها الله فهمنا وبسطه في العلم.

-سعادة وانشراح في الصدر وزيادة في المعلومات التي تقود للعمل، أحسن الله إليك كما تحسنين إلينا.

-استفدت من دروس التفسير الكثير: منها الصحبة الصالحة، والعلم النافع، واستغلال الوقت بما هو نافع.

-إنها زادي الذي يعينني في هذه الدنيا، أجد سعادة وانشراحا في صدري حينها ولا تضاهيها أي سعادة ! دعواتي التي أسكبها هناك، ويقيني بأن لي كأجر حاج تامة حجته، إن أخلصت في طلبي للعلم وغدوت للمسجد لا أريد به إلا أن يغفر لي ماقد سلف وأن ألقى الله بقلب سليم.

-أيقنت أن العيش بعيدا عن القرآن ومعانيه ماهو إلا دفن للروح.

-التعرف على الله سبحانه وتعالى من خلال فهم كلامه الذي يورث الخوف والخشية منه سبحانه.

-أصبح عندي أخوات أحبهم بدون مصلحة دنيوية، وأنتظر الدرس للقائهن وتدارس بعض الملاحظات معهن حول الدروس.

-أصبحت أشعر أني قريبة من الله وملائكته في كل مجلس مما زاد تعلقي بالمجلس وكأنها ساعة خلوة مع حديث ربي.

-أشعر بالسعادة وراحة البال صغرت الدنيا في عيني ازاد يقيني وإيماني واستقراري النفسي فأصبحت غير قلقة بالمستقبل وأنه لن يصيبنا إلا ماكتبه الله علينا.

•الفائدة الأعظم: فهم كلام الله عز وجل، والعيش مع القران • الزهادة في الدنيا• استشعار تنزل الرحمة والسكينة من الله.

-الحمد لله ارتحت نفسيا كان عندي مفاهيم خاطئة وتصححت وعرفت الطريقة الصحيحة للتدبر، أسأل الله العظيم أن يجزيها عنا خير الجزاء.

-القرآن الكريم كتاب الله المتين فيه خبر الأولين والآخرين. به تحيا القلوب وتتضاءل الأحزان. يحصل كل هذا عند فهم معانيه.

-إن تخصص الإنسان في جامعته قد يكون شرعيا ولا يأخذ من تفسير القران والسنة فهذه المجلس كانت لنا كالتوازن بين العلم الشرعي وعلم القران.

-درس التفسير زاد صلتي باالله، وتعظيمي لسنة نبيا صلى الله عليه وسلم، وزاد حبي لمجالس الذكر، وهوان الدنيا والإقبال على الآخرة . وانشراح الصدر والطمأنينة مما زادني حرصاً على المداومة على الحضور.

-نقل ملخص من فوائد الدرس الأسبوعية لأهل بيتي وطالباتي وانشراح خواطرهم لذلك وحضور البعض بحسب استطاعته جزى الله الدكتورة عنا وعنهم كل خير وأسكنها ومن تحب الفردوس بغير حساب ولاسابق عذاب آمين♡

-تقوية الصلة بالله وفهم معاني القران واستنباط الدروس والعبر من قصص القران استشعار فضل الله علينا أن أنزل علينا كتابا يزيل عن نفوسنا وحشتها ويقربنا إليه.

-درس التفسير جعلني قريبة من ربي، أصبحت أحاول الخشوع في صلاتي وأن يكون كل عمل أقوم به خالصا لوجه ربي، أصبحت لا أهتم كثيرا بكلام من حولي، درس التفسير الحياة لقلبي.

١-فهم كتاب الله بطريقة علمية صحيحة. ٢-معرفة أوجه الاختلاف بين المفسرين، وضرورة فهم اللغة العربية لفهم القرآن. ٣-تعلم السمت وحسن الإنصات.

-استشعرت عظمة هذا الدين وشعرت بالعزة والشرف لانتمائي له، وعزمت على ملازمة مجالس الذكر والحرص على تطبيق كل ما أسمعه واستصغرت أمور الدنيا ومتاعها وقل اهتمامي بالشكليات، باختصار نظرتي للحياة اختلفت كثيراً

زيادة العلم بالقران ومعرفة أكثر لأحكام الشريعة والشعور بالراحة والاطمئنان في الحلقة ورقة القلب، وأتمنى دروس أكثر في الجامع.

-بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد: تعلمت علما أورثني فهما لما يحبه الله ويرضاه، وأصبحنا نعبد الكريم سبحانه على بصيرة منه وفضل، نحتسب عظيم الأجر في حضور مجالس الذكر، ازداد طمعي وحبي وشوقي لرؤية الكريم المنان في أعالي الجنان. أستاذتي الفاضلة زادك الله علما وفقها نحبكم في الله.

-انشراح الصدر أولا، تقبل الموت ومصائب الحياة وما يتبعها من أجر وثواب من الله أصبحت اكثر تدبرا بالقرآن وزادت معرفتي بقصص الأنبياء وتعلق القلب بمجالس الذكر والحب في الله لجماعة المسجد.

-أصبح درس التفسير جزءا من جسدي لا أستطيع الانفصال عنه، فقد بثّ في جسدي روحاً جديدة لم تكن من قبل،كيف لا ونحن نعيش مع كلام الله في هذا المجلس.

-خشوع فوري في الصلاة فأنا أصلي المغرب والعشاء في المسجد مع الإمام بدون أطفال وأية مثيرات أخرى قد تشغلني ولكني ألاحظ أن تدبري لآيات صلاة العشاء أفضل بكثير من صلاة المغرب وذلك بعد استماعي للدرس.

-زادني الخوف من الله ورجاء ماعنده من فضل، الاستقامة على الحق في كل الأحوال وكان الونيس في حياتي وسبب سعادتي وزهدي في الدنيا والإحساس بقيمة الوقت وزيادة التفكر في مخلوقات الله والإيمان بقضاء الله وقدره، وما رأينا من الكريم إلا كل خير ونعمة وهو الخير كله، أحس أني في جنة يشهد الله على ما أقول ونسأل الله الثبات وحسن الخاتمة والإخلاص.

-جزاكِ الله خيراً شيختنا الحبيبة، ويكفي أننا أصبحنا نقرأ القرآن ونحن نعلم تفسير الآيات بطريقة سلسة وسهلة وقريبة للأذهان، وأتمنى لو يكون هناك يوم آخر للتفسير.

-زاد ولله الحمد إيماني ويقيني وصبري.

-راحة نفسية وانشراح صدر بعد العودة لا يوصف نقل بعض ما يذكر في الدرس لمجالس العائلة والأقارب.

-استفدت قدرة في فهم تفسير القران تغلبت على أوقات فراغي تعرفت على بعض نطق الآيات سيطرت على الشيطان ووسواسه، أشعر عندما أجلس في هذا المجلس بانشراح الصدر والبال.

-أشعر بحضوري لدرس التفسير مع الدكتورة رقية من أسباب الثبات لدي وخصوصا عندما تربط التفسير بالواقع.
-السلام عليكم بما إني امرأةكبيرة و لم أحظ من العلم الابتدائي غير أني ولله الحمد أحس براحة وشعور غريب اني في روضةمن الجنة أرجوالمعذرة على أسلوبي الركيك.
١-التعرف على آيات الله وفهمها ٢-معرفه عظمه الله جلا وعلا ٣-هون المشاكل والأحزان بعد التعرف على أن الدنيا ممر والآخرة مقر.
-إن حضوري لدروس التفسير جعلني أستحضر دائمًا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) *بعد استماعي لتفسير الآيات جعلني أتمكن من استنباط تفسير الآية من أكثر من مرجع ولا أعتمد على مرجع واحد ولأنه في كل كتاب تفسير أقرؤه تزيد حصيلتي العلمية.
-الحمد لله وصلاة على رسول الله: مجلس العلم غنيمة باردة، كذا شرف الكلام المدروس وعظمة من أنزله لنا رحمة بنا، وروح أستاذتي رقية تبعث على الانشراح وذلك بأسلوب سهل وميسر مع نفحة إيمانية راقية.
-أحب أحضر مجالس الذكر خصوصاً تفسير القرآن أحس أنها تأخذني إلى العالم الآخر الذي نسيناه للحياة الحقيقية الممتعة.
-سعة الصدر في التعامل مع من حولي خصوصاً أبنائي عند معالجتي لأخطائهم وتساهلهم في أمر من أمور الدين.
-تدبر القرآن وأخذ العظة والعبرة من القصص القرانية التعرف على أسماء الله وصفاته.
-انشراح في الصدر وتحصيل العلم النافع وزيادة قرب من الله عز وجل.
-رب اغفر واعف عن شيختنا وتجاوز عنها وأسكنها فردوسك مع نبيك وارض عنها إنك غفور رحيم.
-الحمد لله ارتحت نفسيا كان عندي مفاهيم خاطئة وتصححت وعرفت الطريقة الصحيحة للتدبر، أسأل الله العظيم أن يجزيها عنا خير الجزاء.
-لاحصر لها ويصعب تقييدها لكثرتها، وأدوّن الكثير منها لكن يعجبني حقيقة في توجّه د.رقية في شرح المعاني والآيات إطلالتها اللغوية والبلاغية على التأملات القرآنية، وإن كنتُ أحياناً أرى أن الجزم بها لا ينبغي مثل قولها ذات مرة حفظها الله: (ففروا إلى الله) أتى خطاب جمع لأن الناجي قطعاً لا يقبل أن يترك أحبته وأقرانه،ا.ه فالتأمل جميل لكن آلمني الجزم فيه (أتى خطاب الجمع لأن) ومراد الله لا يُجزم به! فحين يبدو للمتدبر تأمل في كتاب الله يحسُن به أن يقول: ولعلّ في التعبير بواو الجمع كذا..وكذا.. وهي أعلم حفظها الله ورعاها بالتأدب مع كلام الله، وهي أستاذة الجميع وقائدتهم بارك الله فيها لكن جلّ من لايسهو ولعلها لفتة آمل أن تصلها. ومجلسها جملة وتفصيلاً متميز عن بقية المجالس بالكم الزاخر من المعلومات القيمةوالمفيدة والمتجددة.
-بحضوري أحسست بقربي وتعلقي بخالقي وحرصت كثيرا على قراءة القرآن وحصر الفوائد وتثبيتها وطرحها على أبنائي وزوجي عند عودتي مباشرة من درس دكتورتنا الغالية كل ثلثاء أزداد علما زادك الله علما نافعا ورزقا طيبا واسعا وعملا متقبلا.
-مجمل ما سبق ذكره هي ما اكتسبته من فوائد.

فهرس الموضوعات